

لسان العرب

(كيا) كَيّ حُرُوفُ الْمَعَانِي يَنْصَبُ الْأَفْعَالُ بِمَنْزِلَةِ أَنْ وَمَعْنَاهُ الْعِلَّةُ لَوْ قَوَّعَ الشَّيْءُ كَقَوْلِكَ جِئْتُ كَيّ تَكْزِيرُ مَنِي وَقَالَ فِي التَّهْذِيبِ تَنْصَبُ الْفِعْلُ الْغَائِرُ يُقَالُ أَدْرَبَهُ كَيّ يَرُودُ تَدْعَ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَقَدْ تَدَخَّلَ عَلَيْهِ اللَّامُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ لِكَيِّ لَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَقَالَ لِبَيْدٍ لِكَيِّ لَا يَكُونُ السَّخْدَرِيُّ نَدِيدَتِي وَرَبِّمَا حَذَفُوا كَيّ اكْتِفَاءً بِاللَّامِ وَتَوْصِيلاً بِمَا وَلَا يُقَالُ تَحَرَّرَ زُكَيّ لَا تَقَعَّ وَخَرَجَ كَيِّمَا يُصَلِّي قَالَ ۖ تَعَالَى كَيِّ لَا يَكُونُ دَوْلَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَفِي كَيْمَا لُغَةٌ أُخْرَى حَذَفَ الْيَاءَ لَفْظُهُ كَمَا قَالَ عَدِي أَسْمَعُ حَدِيثًا كَمَا يَوْمًا تُحَدِّثُهُ عَنْ ظَهْرٍ غَيْبٍ إِذَا مَا سَائِلٌ سَالَا أَرَادَ كَيْمَا يَوْمًا تَحَدَّثَ وَكَيّ وَكَيّ لَا وَكَيِّمَا وَكَمَا تَعْمَلُ فِي الْأَلْفَاظِ الْمُسْتَقْبَلَةِ عَمَلُ أَنْ وَلَنْ وَحَتَّى إِذَا وَقَعَتْ فِي فِعْلٍ لَمْ يَجِبِ الْجَوْهَرِيُّ وَأَمَّا كَيّ مُخَفَّفَةٌ فَجَوَابُ لِقَوْلِكَ لَمْ فَعَلْتُ كَذَا ؟ فَتَقُولُ كَيّ يَكُونُ كَذَا وَهِيَ لِلْعَاقِبَةِ كَاللَّامِ وَتَنْصَبُ الْفِعْلُ الْمُسْتَقْبَلُ وَكَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَيِّتَ وَكَيِّتَ يُكْنَى بِذَلِكَ عَنْ قَوْلِهِمْ كَذَا وَكَذَا وَكَانَ الْأَصْلُ فِيهِ كَيِّسَةً وَكَيِّسَةً فَأُبْدِلَتْ الْيَاءُ الْأَخِيرَةَ تَاءً وَأَجْرُهَا مُجْرَى الْأَصْلِ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِفِلَاسٍ وَالْمُلْحَقُ كَالْأَصْلِيِّ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ قَالَ ابْنُ جَنِّي أَدْبَلُوا التَّاءَ مِنَ الْيَاءِ لِأَمَّا وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِمْ كَيِّتَ وَكَيِّتَ وَأَصْلُهَا كَيِّسَةً وَكَيِّسَةً ثُمَّ إِنَّهُمْ حَذَفُوا الْهَاءَ وَأَدْبَلُوا مِنَ الْيَاءِ الَّتِي هِيَ لَامُ تَاءً كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي قَوْلِهِمْ ثِنْتَانِ فَقَالُوا كَيْتُ فَكَمَا أَنَّ الْهَاءَ فِي كَيِّسَةٍ عِلْمُ تَأْنِيثٍ كَذَلِكَ الصِّيغَةُ فِي كَيْتُ عِلْمُ تَأْنِيثٍ وَفِي كَيْتُ ثَلَاثُ لُغَاتٍ مِنْهُمْ مَنْ يَبْنِيهَا عَلَى الْفَتْحِ فَيَقُولُ كَيِّتَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْنِيهَا عَلَى الضَّمِّ فَيَقُولُ كَيِّتُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْنِيهَا عَلَى الْكَسْرِ فَيَقُولُ كَيِّتَ قَالَ وَأَصْلُ التَّاءِ فِيهَا هَاءٌ وَإِنَّمَا صَارَتْ تَاءً فِي الْوَصْلِ وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ كَيِّسَهُ وَكَيِّسَهُ بِالْهَاءِ قَالَ وَيُقَالُ كَيِّمَهُ كَمَا يُقَالُ لِمَهُ فِي الْوَقْفِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ حَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَيِّسَهُ وَكَيِّسَهُ قَالَ الصَّوَابُ كَيِّسَتَ وَكَيِّسَهُ الْأَوَّلَى بِالتَّاءِ وَالثَّانِيَةِ بِالْهَاءِ وَأَمَّا كَيِّسَهُ فَلَيْسَ فِيهَا مَعَ الْهَاءِ إِلَّا الْبِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ فَإِنْ قُلْتَ فَمَا تَنْكَرُ أَنَّ تَكُونُ التَّاءُ فِي كَيْتٍ مُنْقَلِبَةً عَنْ وَאו بِمَنْزِلَةِ تَاءِ أُخْتٍ وَبِنْتُ وَيَكُونُ عَلَى هَذَا أَصْلُ كَيِّسَةٍ كَيِّوَةٍ ثُمَّ اجْتَمَعَتِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ وَسَبَقَتْ الْيَاءُ بِالسَّكُونِ فَقُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً وَأُدْغِمَتِ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ كَمَا قَالُوا سَيِّدٌ وَمَيِّتٌ وَأَصْلُهُمَا سَيِّوِدٌ وَمَيِّوِتٌ ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ كَيِّسَةً لَا يَجُوزُ أَنَّ يَكُونَ أَصْلُهَا كَيِّوَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَكْ لَوْ قَضَيْتَ بِذَلِكَ لَأَجَزْتَ مَا لَمْ يَأْتِ مِثْلُهُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ لَفْظَةُ عَيْنٍ فَعَلَهَا يَاءٌ وَلَامٌ فَعَلَهَا وَاوُ لَا تَرَى أَنَّ سَبِيحَهُ قَالَ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مِثْلُ حَيِّوَتٍ ؟ فَأَمَّا مَا أَجَارَهُ أَبُو عِثْمَانَ فِي الْحَيَوَانَ مِنْ

أَن تكون واوه غير منقلبة عن الياء وخالف فيه الخليل وَأَن تكون واوه أَصلاً غير منقلبة
فمردود عليه عند جميع النحويين لادِّعائه ما لا دليل عليه ولا نظير له وما هو مخالف لمذهب
الجمهور وكذلك قولهم في اسم رَجاء بن حَيَّوَة إِنما الواو فيه بدل من ياء وحسَّـن البدل
فيه وصحَّـة الواو أَيضاً بعد ياء ساكنة كونه علماً والأعلام قد يحتمل فيها ما لا
يحتمل في غيرها وذلك من وجهين أَحدهما الصيغة والآخر الإعراب أَمَا الصيغة فنحو قولهم
مَوْطَبٍ ومَوْرَقٍ وتَهْلِيلٍ ومَحَبَبٍ ومَكْوَرَة ومَزِيدٍ ومَوْأَلَةٍ فيمن أَخذه
من وَأَل ومَعَد يكره وَأَمَا الإعراب فنحو قولك في الحكاية لمن قال مررت بزيد من زيد ؟
ولمن قال ضربت أَباً بكر مَن أَباً بكر ؟ لَأَن الكُنْى تجري مَجْرى الأعلام فلذلك صحت حَيَّوَة
بعد قلب لامها واواً وَأَصْلها حَيَّـة كما أَن أَصْل حَيَّوانٍ حَيَّيانٌ وهذا أَيضاً إِبدال
الياء من الواو لامين قال ولم أَعلمها أُبدلت منها عينين وإِـ أَعلم